

بحار الأنوار

[60] وأن محمدا رسول، وأنت خليفة الله في أرضه ووصي رسوله، وأن هذا الجالس الغليظ

الكفل (1) المحبب ليس هو لهذا بأهل، وإنما أنت أهله، فتبسم الامام (عليه السلام) (2)
بيان: المحبب غيظا 4 - من كتاب إرشاد القلوب للديلمى بحذف الاسناد قال: لما جلس عمر
في الخلافة جرى بين رجل من أصحابه يقال له الحارث بن سنان الأزدي وبين رجل من الانصار كلام
ومنازعة فلم ينتصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسي القرآن كله
إلا قول الله عزوجل: (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)
فسمع قيصر هذا الكلام قال: سأكتب إلى ملك العرب بمسائل، فإن أخبرني بتفسيرها أطلقت من
عندي من الاسارى، وإن لم يخبرني بتفسير مسائل عمدة إلى الاسارى فعرضت عليهم النصرانية
فمن قبل منهم استعبدته، ومن لم يقبل قتلته وكتب إلى عمر بن الخطاب بمسائل: أحدها سؤاله
تفسير الفاتحة، وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء، وعما يتنفس ولاروح فيه، وعن
عصا موسى (عليه السلام) مم كانت؟ وما اسمها؟ وما طولها؟ وعن جارية بكر لآخوين في
الدنيا وفي الآخرة لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففرع في ذلك
إلى علي (عليه السلام) فكتب إلى قيصر: من علي بن أبي طالب صهر محمد (صلى الله عليه وآله)،
ووارث علمه، وأقرب الخلق إليه، ووزيره، ومن حقت له الولاية، وأمر الخلق من أعدائه
بالبراءة، قرة عين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وزوج ابنته، وأبو ولده إلى قيصر ملك
الروم: أما بعد فإنني أحمد الله الذي لاإله هو، عالم الخفيات، ومنزل البركات، من يهدي الله
فلا مضل له، ومن يضل الله فلا هادي له، ورد كتابك وأقرأني عمر بن الخطاب، فأما سؤالك عن
اسم الله تعالى فإنه اسم فيه شفاء من كل داء، وعون على

(1) الكفل: من يلقي نفسه وثقله على الناس

(2) الفضائل: 202، والفظ منه الروضة: 145 وفيه اختلافات يسيرة لفظية